AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي

UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA

Addis Ababa, ETHIOPIA P. O. Box 3243 Telephone +251115- 517700 Fax : +251115- 517844
Website : www.africa-union.org

المجلس التنفيذي
الدورة العادية التاسعة عشرة
ملابو، غينيا الاستوائية، 23-28 يونيو 2011

الأصل: إنجليزي

EX.CL/671 (XIX)

تقرير المفوضية عن البرنامج العشري لبناء القدرات المشترك بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة

—

تقرير المفوضية عن البرنامج العشري لبناء القدرات المشترك بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة

مقدمة:

1. يجدر الذكر أنه في نوفمبر 2006 وبناء على طلب من مفوضية الاتحاد الأفريقي تم التوقيع على اتفاقية تعرف "بالإعلان" وبعنوان "تعزيز التعاون بين الأمم المتحدة والإتحاد الأفريقي: إطار البرنامج العشري لبناء قدرة الاتحاد الأفريقي" بين السيد كوفي عنان، الأمين العام للأمم المتحدة آنذاك والسيد/ ألفا عمر كوناري، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي في ذلك الوقت. تهدف الاتفاقية بوضوح إلى مساعدة المفوضية الناشئة، التي لا يزيد عمرها عن بضع سنوات فقط، في تعزيز قدرتها على العمل بصورة فعّالة، لتنفيذ التفويض المنوط بها ألا وهي المساعدة في تنمية القارة.ترفق بالإعلان المذكور وثيقة إطارية استعرضت فيها جميع إدارات ومديريات وأقسام المفوضية أطرًا عريضة على أساس احتياجات بناء القدرات لكل واحدة منها والتي بصددها تتم في نهاية المطاف صياغة برامج كاملة بغية تقديمها إلى منظومة الأمم المتحدة لتمويلها. من جانبه، ذكر الإعلان أن الإطار المذكور سيكون "إطارًا قابلاً للتطور" وحدّد كذلك أن الاتفاقية الجديدة بين رئيسي الإتحاد الأفريقي والأمم المتحدة ستصبح من الآن فصاعدا "الإطار الإستراتيجي الشامل للأمم المتحدة للتعاون مع الاتحاد الأفريقي "

2. إذ يذكر الإعلان أن الأولوية في بداية الأمر ستكون للسلم والأمن، أكّد أنه مع ذلك، ستبذل الجهود لتعزيز قدرة الاتحاد الأفريقي في خمسة مجالات قد تم سردها على النحو التالي؛ بناء المؤسسات؛ تنمية الموارد البشرية والإدارة المالية؛ حقوق الإنسان؛ المسائل السياسية والقانونية والانتخابية والتنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

3. يجدر بالذكر أيضاً أنه تمت الإشارة في الإعلان إلى حاجة الأمم المتحدة لتوفير المساعدة تلبية لاحتياجات بناء قدرة المجموعات الاقتصادية الإقليمية كشرط مهم ونظرًا لدور الأخيرة كدعائم للجماعة الاقتصادية الأفريقية.

القيام بالاستعراض كل ثلاث سنوات:

4. وفقاً لأحكام الإعلان، أجرى خبير استشاري عين تحت رعاية لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا، الاستعراض الأول في كل ثلاث سنوات، في النصف الثاني من 2010. إن هذا التقرير الذي ينبثق عن عملية الاستعراض المذكورة مبنيّ على المشاورات تم إجراؤها مع أصحاب المصلحة، أي مفوضية الاتحـــــاد الأفريقـــي [نائب رئيس المفوضية وعدد من المفوضين وكبار المسئولين] وكالة الشراكة الجديدة لتنمية أفريقيا "النيباد"، المجموعات الاقتصادية الإقليمية وكذلك إدارات الأمم المتحدة والمنظمات والوكالات؛ الردود التي تم جمعها من الاستبيانات؛ الدراسات المكتبية؛ ودراسة الوثائق ذات الصلة. خلال عملية الاستعراض، هذه، سعى الخبير الاستشاري إلى الحصول على آراء المعنيين بالجوانب المختلفة لتنفيذ البرنامج العشري لبناء القدرات وبصفة خاصة إلى التأكد من توفر معلومات كافية حول البرنامج العشري لبناء القدرات لاسيما في سياق المسؤوليات المحتملة والفعلية لأصحاب المصلحة ومن فعالية تنفيذ البرنامج العشري؛ وتلبية أهدافها الرئيسية؛ وما هي التحديات والصعوبات التي تمت مواجهتها فعلاً؟ وما إذا كانت هناك آليات لتنفيذ هذا البرنامج – وفعالية آلية التنسيق الإقليمية؛ مجموعاتها ومجموعاتها الفرعية – وتسعى إلى إحداث الأثر المرجو.

نتائج **استعراض الإطار القابل للتطوير في كل ثلاث سنوات:**

5. كان من بين النتائج المهمة لعملية المراجعة على النحو المبين في تقرير الخبير الاستشاري، أن الجزء الأكبر من المساهمات المقدمة من منظومة الأمم المتحدة تجاه جهود تنمية إفريقيا خلال الفترة قيد البحث والمتعلقة بالبرنامج العشري لبناء القدرات، تم تخصيصه للنيباد بدلا من مفوضية الاتحاد الأفريقي أو المجموعات الاقتصادية الإقليمية، على سبيل المثال.

6. فضلا عن ذلك، ووفقًا للتقرير، يبدو أن جل الدعم المقدم إلى أفريقيا من المنظمات التابعة للأمم المتحدة؛ وكالاتها وإداراتها ومكاتبها وبرامجها، كان يتم خارج سياق البرنامج العشري لبناء القدرات وليس استجابة مباشرة للبرنامج. وفي الحقيقة، هناك عدد كبير جدا من الأنشطة التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة لدعم القارة خلال الفترة قيد البحث والتي هي مجرد مواصلة للمبادرات الموجودة فعلاً قبل ظهور البرنامج العشري لبناء القدرات في نوفمبر 2006. كان هناك وضع مماثل فيما يتعلق بأداء آلية التنسيق الإقليمية؛ مجموعاتها ومجموعاتها الفرعية التي في مسعاها لحشد دعم المجتمع الدولي لأفريقيا، تعمل في أغلب الأحيان دون أن تشير إلى البرنامج العشري لبناء القدرات. ويرى الخبير الاستشاري أن الرأي الأرجح لدى المؤسسات المستفيدة، بما فيها مفوضية الاتحاد الأفريقي، هو أنه بالرغم من الإمكانيات الهائلة الكامنة في البرنامج العشري لبناء القدرات، لم تستفد القارة منها كثيرا خلال الفترة قيد البحث.

7. تتمثل النتائج الحاسمة الأخرى لعملية الاستعراض، على النحو المبين في تقرير الخبير الاستشاري، في أن هناك اهتمامات مفادها أن المؤسسات المستفيدة بما فيها مفوضية الإتحاد الأفريقي ما كانت تمارس حقها في ملكية تنفيذ البرنامج العشري لبناء القدرات وهدفها في ذلك أنها تعتبر نفسها الجهة التي تحدد وتعلن عن

احتياجاتها في بناء القدرات وليست منظومة الأمم المتحدة، تمشيّا مع خططها الإستراتجية وخطط أعمالها وأولوياتها بصفة عامة.

8. يبدو كذلك أن هناك توافقا عاما على ضرورة القيام بتنسيق أكبر داخل مفوضية الاتحاد الأفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية بما فيها وكالات الأمم المتحدة وداخل المجموعات وفيما بينها. وهناك نداءات من جميع منظمات أصحاب المصلحة تطالب بتنسيق أكبر وإجراء يجب اتخاذه لمعالجة مشكلة ندرة المعلومات عن البرنامج العشري لبناء القدرات التي تحول دون استغلال إمكانيات البرنامج.

9. كان هناك أيضاً إجماع على ضرورة تقوية أمانة آلية التنسيق الإقليمية ومجموعاتها – التي تعمل حالياً [بناء على توصية الدورة العاشرة لآلية التنسيق الإقليمية] وبمثابة أمانة مشتركة مكونة من عاملي مفوضية الاتحاد الأفريقي ولجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا بغية زيادة قدراتها على أداء مهامها التنفيذية دعمًا لآلية التنسيق الإقليمية التي تشمل مجموعاتها ومجموعاتها الفرعية. بينما توفر التنسيق والقيادة الإستراتيجية، تعمل جميعها نحو تنفيذ البرنامج العشري لبناء القدرات بصورة أكثر فعالية.

10. من جانبها، تقوم مفوضية الإتحاد الأفريقي بتنسيق ردودها على تقرير الخبير الاستشاري على أساس الآراء التي جمعتها من مختلف الإدارات لغرض استخدامها كمدخلات في عملية الاستعراض. بينما تتفق المفوضية إلى حدٍّ كبير مع مضمون وفحوى تقرير الخبير الاستشاري، تنتهز ورقة مفوضية الإتحاد الأفريقي الفرصةً لإبراز عدد من القضايا التي تشمل ضرورة اعتبار البرنامج العشري لبناء القدرات القاعدة الأساسية للتعاون بين الأمم المتحدة والإتحاد الأفريقي. أكدت المفوضية كذلك على أنه من الآن فصاعدا، يتعين على مجموعات آلية التنسيق الإقليمية ومجموعاتها الفرعية أن تبني برامجها وأنشطتها، أوّلاً وقبل كلٍّ شيء

على خطة إستراتيجية مفوضية الإتحاد الأفريقي وخطط عملها وأولويّاتها. إن مفوضية الاتحاد الأفريقي حريصة على وضع حدّ نهائي لهذه الممارسة التي تقوم من خلالها مجموعات ومجموعات فرعية بوضع برامج وأنشطة باسم مفوضية الاتحاد الأفريقي،دون تشاور مسبق مع الأخيرة مما يثير مسائل الملكية والجدوى.

11. تدرك مفوضية الاتحاد الأفريقي ضرورة إطلاق عملية مدروسة لتعميم البرنامج العشري لبناء القدرات بين موظفي المفوضية وتقوم في الحقيقة بوضع ترتيبات جديدة لتسهيل عملية الملكية وتنفيذ البرنامج العشري لبناء القدرات التي تشمل تعيين جهة مختصة للبرنامج العشري لبناء القدرات داخل المفوضية – وقد تم بالفعل اتخاذ هذه الخطوة قبل الشروع في عملية الاستعراض وتعيين الجهات المختصة الإقليمية للبرنامج العشري لبناء القدرات.

12. يري الإتحاد الأفريقي أنه في إطار المجموعات المذكورة، يجب أن يكون هناك تنسيق أكبر بين منظمات ووكالات الأمم المتحدة من ناحية ومفوضية الاتحاد الأفريقي من ناحية أخرى. ويرى الإتحاد الأفريقي كذلك أن من شأن ذلك أن يساعد في تخفيف الشعور بالتهميش أو الاستبعاد من عمليات آلية التنسيق الإقليمية. في الواقع، أعربت مفوضية الاتحاد الأفريقي عن موافقتها على الملاحظة التي أبداها الخبير الاستشاري بأن المجموعات التي تضطلع بمهامها هي المجموعات التي ترأسها مفوضية الإتحاد الأفريقي وعليه، فإنها تعمل على أساس برامج وخطط عمل وأولويّات الاتحاد الأفريقي.

13. أكّدت مفوضية الاتحاد الأفريقي كذلك على أن هناك حاجة إلى تقوية أمانة آلية التنسيق الإقليمية لتمكينها من زيادة مخصصاتها من الموارد المالية والبشرية. وتلاحظ في نفس الوقت أنه وفقًا للوضع الحالي، فإن الموارد المخصصة لإدارة أمانة آلية التنسيق الإقليمية من الميزانية العادية للأمم المتحدة تعتبر غير كافية.

14. أكدت مفوضية الاتحاد الأفريقي أنه من الضروري أن تبحث الأمم المتحدة سبل تنفيذ البرنامج العشري لبناء القدرات ودعمها من خلال توفير التمويل الكافي والمنتظم والمتواصل من جانبها. وفي الواقع استحضرت مفوضية الإتحاد الأفريقي في هذا السياق أن تقرير الخبير الاستشاري أقرّ بأن ميزانية 2008-2009 التي اعتمدت عندما كان البرنامج العشري لبناء القدرات في سنتها الثانية من وضعه لم تأخذ في الاعتبار التدابير الاحتياطية لأي دعم محدد للبرامج أو مخصصات مكرسة تماماً للبرنامج العشري لبناء القدرات.

15. أعربت مفوضية الاتحاد الأفريقي كذلك عن موافقتها على الملاحظة الواردة في تقرير الاستعراض حول" الدور الهامشي " الذي تضطلع به المجموعات الاقتصادية الإقليمية في عمليات البرنامج العشري لبناء القدرات، بما في ذلك اجتماعات المجموعات والمجموعات الفرعية ورحبت من جديد بالجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لوضع آلية إقليمية فرعية للتنسيق وإجراء الاتصالات مع المجموعات الاقتصادية الإقليمية. ومع ذلك، أشارت مفوضية الاتحاد الأفريقي إلى ضرورة الاعتراف بدور الاتحاد الأفريقي في هذا السياق نظرًا إلى أن المجموعات الاقتصادية الإقليمية هي الدعائم الأساسية للجماعة الاقتصادية الأفريقية.

16. في وقت لاحق، تم استلام المسائل المشار إليها فيما أعلاه، على النحو الذي تم إيضاحها في كل من تقرير الخبير الاستشاري وورقة موقف الاتحاد الأفريقي وتم التصديق عليها بدرجة كبيرة خلال اجتماعٍ للخبراء عقد في أديس أبابا يومي 2 و3 نوفمبر 2010. يجدر بالذكر أنه تم اختيار هؤلاء الخبراء من مفوضية الاتحاد الأفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية ومن إدارات الأمم المتحدة في نيويورك والمنظمات والوكالات الأخرى للأمم المتحدة في أديس أبابا. تم تقديم

نتائج اجتماع الخبراء في وقت لاحق إلى الدورة الحادية عشرة للبرنامج العشري لبناء القدرات المنعقدة في أديس أبابا، يومي 14 و15 نوفمبر 2010.

نتائج الدورة الحادية عشرة للبرنامج العشري لبناء القدرات:

17. عقدت الدورة الدورةال11 للبرنامج العشري لبناء القدرات على مستوى عالٍ وافتتحته الدكتورة أشا- روس ميجيرو، نائبة الأمين العام للأمم المتحدة وشارك فيها كل من الدكتور جان بينج، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، السيد/ إيراستاس مومينشا، نائب رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، السيد عبدلاي جانيه وكيل الأمين العام والأمين التنفيذي للجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأفريقيا، الدكتور إبراهيم أساني مياكي، المدير التنفيذي لوكالة التخطيط والتنسيق للنيباد. ترأّس الدورة بصورة مشتركة كل من نائبة الأمين العام للأمم المتحدة ونائب رئس مفوضية الاتحاد الأفريقي، وشارك فيها المفوضون وكبار الممثلين لمفوضية الاتحاد الأفريقي، وكالة النيباد، المجموعات الاقتصادية الإقليمية، وكالات ومنظمات للأمم المتحدة، البنك الأفريقي للتنمية والبنك الدولي.

18. خلال المداولات حول البرنامج العشري لبناء القدرات (شملت البنود الأخرى المدرجة في جدول الأعمال ريو+20، تقارير مرحلية، آلية التنسيق الإقليمية وآلية التنسيق الإقليمية الفرعية) لاحظت الدورة الحادية عشرة، من جملة أمور أخرى، دمج وكالة النيباد تمامًا في هياكل وعمليات الإتحاد الأفريقي، وهي حقيقة ينبغي أن نأخذها في الاعتبار لدى وكالات ومنظمات للأمم المتحدة عند تقديمها الدعم لمفوضية الإتحاد الأفريقي ووكالة النيباد.

19. أكدت الدورة الحادية عشرة كذلك على ضرورة وضع نظام محدد لبرنامج بناء القدرات للإتحاد الأفريقي على أساس الخطة الإستراتيجية وأولويات مفوضية

الاتحاد الأفريقي كأساس لتنفيذ البرنامج العشري لبناء القدرات. أوصت الدورة من جديد على أنه يتعين على آلية التنسيق الإقليمية المشتركة قيادة عملية وضع البرنامج الشامل المقترح وتحديد أنشطتها بوضوح، وكذلك النتائج المتوقعة والجداول الزمنية وأطر الرصد والتقييم وتوفير الموارد اللازمة لتنفيذها؛ يتعين عليها أن تضطلع بذلك بالتعاون مع المجموعات عند ما تقوم بمواءمة نتائج برنامج العمل مع الإطار الإستراتيجي الأفريقي لتنمية القدرات.

20. فيما يتعلق بالأمانة المشتركة لآلية التنسيق الإقليمية، أوصت الدورة بأن تتولى منظومة الأمم المتحدة تعزيز الموارد المالية والبشرية اللازمة لتمكينها من العمل بصورة فعّالة. أوصت مجددا بأن تركز الجهود التي تبذلها منظومة الأمم المتحدة على تعبئة الموارد للأمانة المشتركة لآلية التنسيق الإقليمية وتنفيذ البرنامج العشري لبناء القدرات وعلى البحث عن موارد إضافية، بدلاً من تفكيك المصدر المنتظم الحالي للمخصصات المالية للأمم المتحدة؛ ويتعين أن توفر صناديق وبرامج الأمم المتحدة مزيدا من الموارد لدعم كل من الإتحاد الأفريقي ووكالة النيباد في سياق البرنامج العشري لبناء القدرات. فضلاً عن ذلك، يتعين على الاتحاد أن يعمل بصورة وثيقة مع الشركاء في حشد الموارد لدعم مفوضية الاتحاد الأفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية عند تقديم برامجها المشتركة.

21. فيما يتعلق بالمجموعات والمجموعات الفرعية لآلية التنسيق الإقليمية، أوصت الدورة الحادية عشرة بأن تأخذ هذه المجموعات في الحسبان دورات البرمجة والتخطيط لمفوضية الاتحاد الأفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية عند تخطيط أنشطتها الخاصة ببناء القدرات .

22. أوصت الدورة كذلك بان تترأس مفوضية الإتحاد الأفريقي أو تكون شريكة في رئاسة جميع المجموعات.أضافت أنه فيما يتعلق بالاقتراح الذي تقدم به بعض

أعضاء آلية التنسيق الإقليمية حول إنشاء مجموعات جديدة بشأن مسائل من قبيل التأهب للطوارئ ومنعها وإدارتها، الإحصاءات والأمن البحري ، أوصت الدورة بضرورة دراستها في إطار البرنامج العشري لبناء القدرات ويتعين على الوكالات المعنية التشاور مع الأمانة المشتركة لآلية التنسيق الإقليمية حول أفضل السبل للمضي قدمًا.

23. أوصت الدورة أيضا بضرورة تعزيز الأمانة المشتركة لآلية التنسيق الإقليمية أنشطتها في مجال كسب التأييد والاتصالات.

24. فيما يتعلق بالمجموعات الاقتصادية الإقليمية، أكّدت الدورة الحادية عشرة على ضرورة إشراكها في وضع برنامج بناء القدرات المقترح لأنها تشكل الدعائم الأساسية للجماعة الاقتصادية الأفريقية. طلبت الدورة كذلك من منظومة الأمم المتحدة القيام بحشد مواردها من خلال الأمانة المشتركة لآلية التنسيق الإقليمية؛ وطلب من المجموعات الاقتصادية الإقليمية كذلك تعيين جهات مختصة لدى آلية التنسيق الإقليمية بغية تعزيز مشاركتها الفعّالة في أنشطتها.

25. في الواقع من الأهمية بمكان أنه تمشيًّا مع الاتجاه نحو ملكية متزايدة للإتحاد الأفريقي، أوصت الدورة الحادية عشرة بتقديم تقرير مرحلي سنوي عن البرنامج العشري لبناء القدرات إلى رئيس مفوضية الإتحاد الأفريقي ومنه إلى مؤتمر الإتحاد الأفريقي. ينبغي أن يتم هذا بالتوازي مع الممارسة المتبعة التي بموجبها يقدم الأمين العام للأمم المتحدة تقريرا سنويًّا عن آلية التنسيق الإقليمية/ البرنامج العشري لبناء القدرات إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة. لإعادة التركيز على البرنامج العشري لبناء القدرات يجدر بالذكر كذلك أنه تقرر جعل " بناء القدرات موضوع الدورة الثانية عشرة القادمة لآلية التنسيق الإقليمية، المقرر عقدها في نوفمبر 2011.

26. ظلت الأمانة المشتركة الجديدة لآلية التنسيق الإقليمية التي تضم في الوقت الراهن العاملين في الإتحاد الأفريقي، تقوم تنفيذ هذه التوصيات بما في ذلك إطلاق عملية تنفيذ برنامج الأمم المتحدة المقترح بشأن بناء القدرات للإتحاد الأفريقي. يتوقع أن يتم هذا من قبل فريق من الخبراء الاستشاريين يعمل مع المفوضية في سياق تقييم الاحتياجات من القدرات وفقا للخطة الإستراتيجية وخطط عمل وأولويات مفوضية الإتحاد الأفريقي. سوف تأخذ الأمانة في الحسبان جميع البرامج والعمليات الحالية لمفوضية الإتحاد الأفريقي حول بناء القدرات.

الخاتمة:

27. ختامًا، من الأهمية بمكان الإشارة إلى أنه خلال الدورة الحادية عشرة، كان هناك شعور بالتفاؤل بأنه قد تحقق الآن في الطريقة التي يتم بها تنفيذ البرنامج العشري لبناء القدرات. في الحقيقة، من المؤمل أن إمكانياته الكبيرة التي لم تستغل سوف يتم استغلالها من الآن فصاعدا على نحو أفضل. لوحظ في هذا السياق أن هناك بوادر أقوى من جانب مفوضية الإتحاد الأفريقي لامتلاك البرنامج العشري لبناء القدرات كما هو جلي ليس فقط من حيث زيادة مشاركة ممثلي المفوضية ولكن أيضاً لأن المفوضية ممثلة الآن في الأمانة المشتركة لآلية التنسيق الإقليمية وأنّ ما يحدث الآن من تطورات تأتي انطلاقاً من استعراض ناجح للبرنامج العشري لبناء القدرات.

28. لقد تم إعداد هذا التقرير من هذا المنطلق وتمشيًّا مع الطلب المقدم من آلية التنسيق الإقليمية الذي يحث مفوضية الإتحاد الأفريقي على تقديم تقرير رئيس المفوضية عن البرنامج العشري لبناء القدرات إلى مؤتمر الإتحاد الأفريقي.

—